قد موافعين استها لرؤيتكم ٭ بالليل فوق الفراش تختلج ٭
ان لم يسعكم حمر عصعصها ٭ فثم بالطول عنه اذج ٭
وفي استها خاتم للولبه ٭ طوق محلى وفصه سبج ٭
اذا الخصا صاح استها خربت ٭ تحنى وبالبيض تحمل البجج ٭
وقال
باى من تمكنت في فوادى ٭ فانا الدهر كله في جهاد ٭
قدها في القياس من قوم ياجوج ولكن بطرها من عاد ٭
وقفت لى فبستها من قعود ٭ بوسة بردت غليل فوادى ٭
ولها شعرة ولا زبد البحر بياضا ٭ وعصعص كالمداد ٭
وحراشمط العذارين الحى ٭ فيه سمت النساك والعباد ٭
بطرها فوقه كرنبية الحاكم ٭ يوم انحداره في السواد ٭
ما توهمته وحقك الا ٭ بعض اصحابنا بنى حماد ٭
يوم جاملتها فلما احست ٭ في خراها بمثل شرط الفصاد ٭
جذبت لحيتى وقالت ياشيخ ٭ ترى انت كافر بالمعاد ٭
انت ممن يسعى خلافا على الله ٭ ويغى في ارضه بالفساد ٭
قلت كفى انا وجدنا على هذا ٭ ابور الاباء والاجداد ٭
عرفيني وخبرينى متى كانت ٭ سيوف الخصا بلا اغماد ٭
ومن غاياته في هذا الباب قوله
مولاى يدعوك شيخ لا وقار له ٭ حتى العتمه سكران ومخمور ٭
ما فيه للمشيب اكرام ٭ فيزجره عن الخمور ولا للبس توقير ٭
يقول بالامرد المصقول عارضه ٭ مفتنا فيه تانيث وتذكير ٭
وبالفتاة التى تنور مدخلها ٭ بعد العشا لسنوى الخصيان مسجور ٭
وبالعجوز التى في اصل عثنلها ٭ غداة بعث المخاصى نفخ الصور ٭
وبادرع استها يبقى يداليه ٭ وبطرها واقف في الدرع ناطور ٭
لها حراشمط فذشاب مفرقه ٭ عليه بظرطويل فيه تدوير ٭
كانه شاعر فذجا في حلب ٭ شيخ على راسه المحلوق طرطور ٭
هذا الاستطراد في هذا البيت الاخير استطرد فيه الى ابى الطيب المتنبى
وهو في غاية اللطف والظرف وقد تقدمت اشارته الى طرطوره في الابيات

المقدمة

المقدمة النابية ومن اختراعاته المخترعة في هذا الباب قوله من قصيد
في استها سدرة اذا انقضوها ٭ جمعوا الى من تحتها كف نبق ٭
وهو نبق بلا نوى اسود اللون ٭ اذا الكته تخمص شد في ٭ انتهى
وصحبة بالوجوه البيض يوم وغى ٭ كم فسروا من بدور في دجى الظلم
التفسير
هذا النوع اعنى التفسير من مستخرجات قدامة وسماه قوم التبيين وهو ان
ياتى المتكلم او الشاعر في بيت بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون تفسير
اما في البيت الاخر او في بقية البيت ان كان الكلام يحتاج الى التفسير في اوله
والتفسير تارة ياتى بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد
المبتدا الذى يكون تفسيره خبره بشرط ان يكون المفسر مجملا والمفسر مفصلا
فمن بديع التفسير الذى وقع في بيت واحد قول بعض المغاربة
صالوا وجادوا وضاؤا واحتبوا فهم ٭ اسد ومزن واقمار واجبال ٭
فانه احسن الترتيب في عجز البيت كله وجعل المفسر في الصدر بحيث اتى كل قسم
مستقلا بنفسه ومثال ما وقع من التفسير بعد الحروف المتضمنة
معنى الشرط قول الفرزدق
لقد جئت قوما لو لجات اليهم ٭ طريد دم او حاملا ثقل مغرم ٭
لالفيت منهم معطيا او مطاعنا ٭ وراءك شزرا بالوشيج المقوم ٭
والفرزدق ما راعى حسن الترتيب في بيته فان عندهم عدم الترتيب مع
حسن الجواز وقرب الملايم لا ينقص حسن الكلام البليغ الا ترى الى قوله
تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم ثم
قال سبحانه وتعالى بعد ذلك واما الذين ابيضت وجوههم ومن الامثلة
الواقعة بعد الجار والمجرور في باب التفسير قول شرف الدين القيرواني
لمختلفى الحاجات جمع ببابه ٭ فهذا له فن وهذا له فن ٭
فللخامل العليا وللمعدم الغنا ٭ وللمذنب العتبى وللخايف الامن ٭
ما جاء من التفسير بعد المبتدا قول ابن الرومى ٭
اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ٭ في الحادثات اذا دجون نجوم ٭
قالوا ان هذا ابلغ ما وقع في باب التفسير من الامثلة الشعرية فانه اتى
راعى فيه الترتيب احسن مراعاة ومن بديع هذا النوع قول محمد بن وهيب في المعتصم

Copyright © King Saud University